ما قبلها مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا او مكسورا او مضموما او مفتوحا
واشار اليها على الترتيب بقوله نحو مُيْسِرٌ وبُيِعَ ويَغْزُوُ ولن يدعو
ويجعل حرف العلة في الاولى واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن
فصار موسر وفي الثانية اي في بيع تسكن للخفة لان الكسرة على اليا
ثقيل كالضمة ثم يجعل واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن
فصار بوع واذا جعلت ايها المخاطب حركة ما قبلها من جنس يجوز
لان الاصل في اعلال الياء لتسكينها وجعل حركة ما قبلها من جنسها
لتكون الياء سالمة فصار بيع وتسكن حرف العلة في الثالثة للخفة لثقل
الضمة على الواو فصار يغزو لسكون الواو ولا يعل حرف العلة في الرابعة
لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه من غير الاعلال لخفة الفتحة بسبب الفتحة
على الواو ومن ثم اي من اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غَيَبة
جمع غائب ونوم جمع نائم لكون الفتحة خفيفة على الياء في الاول
وعلى الواو في الثاني ولما فرغ من الاربعة التي كان ما قبلها حرف
العلة مضمومة سواء كان حرف العلة ساكنة او مكسورة او مضمومة او
مفتوحة اراد ان يشرع الاربعة من خمسة عشر التي هي ما اذا كان
ما قبلها مكسورا سواء كان حرف العلة ساكنة او مفتوحة او مضمومة
او مكسورة واشار الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو مِوْزان
وداعوة ورضِيُوا ونَرْمِيِين وفي الصورة الاولى وهو مِوْزان
تجعل الواو ياء لما مر وهو ما اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها

٩٦

وما قبلها مكسورا مثل مِوْزان يجعل الواو ياء فصار ميزان وفي الصورة
الثانية وهي داعوة يجعل الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة
الفتحة كالسكون لان الفتحة اخو السكون فصار داعية فان قيل
هب ان داعية اعلت لكون الواو مفتوحا وما قبلها مكسورا ولم
لم يعل دِوَل مع واوه مفتوح وما قبلها مكسور قلت اعلت
داعوة لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن ولم يعل مثل
دِوَل جمع دولة كذا في الصحاح لان الاسماء التي ليست بمشتقة من
الفعل لا يعل لخفتها الا اذا كان المذكور من الاسماء على وزن
الفعل فح يجوز الاعلال وهو اي الدول اسم غير مشتق وليس على
وزن الفعل لان فِعَل بكسر الفاء وفتح العين لا يجيء من الافعال يعني
ان الاعلال لا يكون الا للتخفيف فلا يحتاج اليه الا الفعل لثقله
او ما يشتق من الفعل كالفاعل او ما يكون على وزن فعل ودِوَل
ليس كذلك فلا يعل لانتفاء شرطه وانما قلنا المذكور من الاسماء لان
كان في الظاهر مسندا الى ضمير المؤنث وهو الاسماء فوجب ان يقول كانت
الا ان يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى الاسماء باعتبار المذكور
وفي الصورة الثالثة وهي رضِيُوا يسكن الياء بنقل حركتها الى ما قبلها للخفة
لان الضمة على الياء ثقيل ثم يحذف الياء لاجتماع الساكنين فصار رضُوا وفي
الصورة الرابعة وهي نرميين مثلها اي مثل رضِيُوا في الاعلال يسكن
الياء لثقل الكسرة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترمين بياء
واحدة

Copyright King Saud University